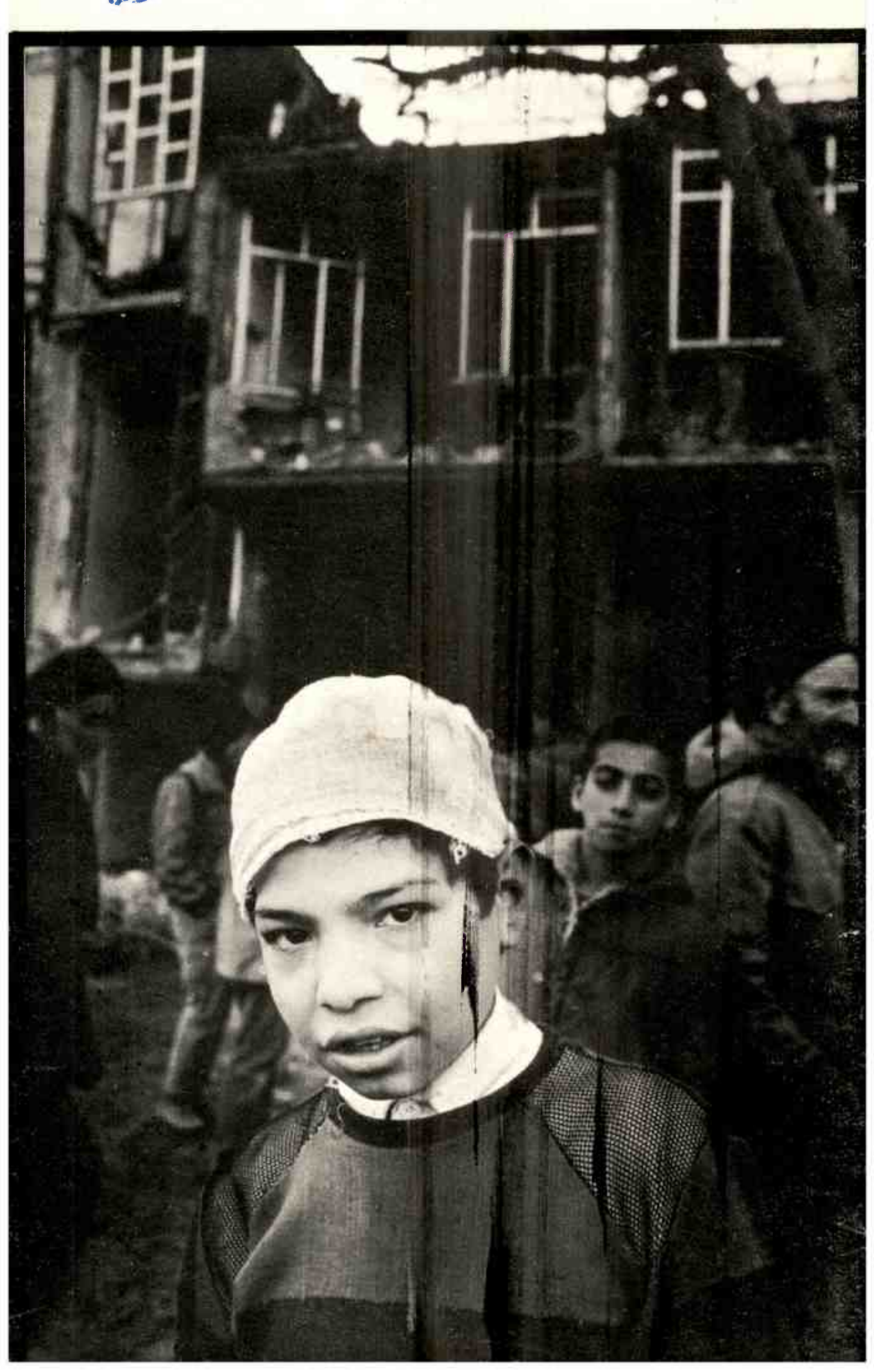
براعمُ.. لم تتفتح

حسن يوسف الدوسري



بسم الله الرحمن الرحيم

موسى يوسف الموسى

مذبحة التلاميـــذ

عندما اشرقت الشمس وبدأت تبعث باشعتها الذهبية ، الدفء والحياة فىمدينتى بروجرد وميانه ، انتفض الاطفال من رقادهم ليبدأوا يوما " جديدا " من حياتهم . واتجه التلاميذ الصغار الى مدارسهم ..وتجمعوا في ساحة المدرسة يمرحون ويضحكون ويلعبون ..ثم دق الجرس .. فهرعوا الى مقاعدهم في قاعات الدرس.. ليتعلـموا.. وليفتحوا من خلال القراءة والكتابة نافذة على الحياة .. وهم يظنون ان كل ما في الحياة يشبه مافي نفوسهم ..براءة ..وطهرا " .. وحبا " .. ونقاءا " .. وصفاءا "

ودخل المعلم ونهض التلاميذ يحيونه. انشدت انظار الصغار الى المعلم الكبير.. كما انشدت قلوبهم اليه .. فهم لم يروا من الكبار .. منالمعلم .. من الاب .. من الام ..سوى العطف والشفقة والرحمة.

وبدأ المعلم يتحدث الى التلاميذ .. ليركز في أذهانهم هذه العواطف السامية.. وليفتح امامهم افاق المســتقبل الجميـل.. وليجعلهم يرددون..

انا احب بابا.. انا احب ماما.. انا احب الناس.. انا.. كل مافي هذه الذات الصغيرة حب وامل وتطلع الى حياة لاتعــرف الضغائن والاحقاد والجرائم.. براءة.. في براءة.

مدرسة الدكتور فياض بخش الابتدائية للبنين .. مدرسة تحمل اسم الطبيب الذى استشهد على طريق خدمة دينه وشعبه .. ومدرسة الامام الحسن المجتبى عليه السلام الابتدائية .. وهذه المدرســة تحمل اسم ثاني ائمة اهل البيت .. مدرستان فى ضاحية من ضواحى بروجرد.

وفي مدينة ميانه .. ثمة مدرستان للبنات الاولى : الزينبية والثانية: ثار الله.

الاطفال في المدينتين دخلوا قاعة الدرس ، لينهلوا من معلمهم مايفتح براعم حياتهم ٠٠ وينمى الحب والعاطفة والانسانية في نفوسهم ٠٠ ويعمق روح التعاطف البشرى في افكارهم وقلوبهم ٠٠

دخلوا قاعة الدرس ليتعلموا ان البشرية الخيرة اعضاء اسـرة واحدة ٠٠ وان الجماعة الانسانية المؤمنة مثل جسد واحد ٠٠اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ٠

وراح المعلم في الحصص المختلفة يسكب في اذهان التلاميذ ٠٠ روح الخير ٠٠ والرحمة ٠٠ والنشاط ٠

ثم دق جرسُ انتهاء الدروس عند الظهيرة ٠٠ وتصاعـدت زقزقات الاطفال فرحاً بما تعلموه في المدرسة ٠٠ وشوقا الى ماسيجدونه في البيت ٠٠ من طعام ٠٠ وحب وحنان ٠

وكل من في البيت جالس في انتظار الطفل ٠٠ في انتظـار



اكبادهم التى تمشى على الارض..

.. ولكن !! وفي لحظة واحدة..

تغيرت دنيا بروجرد وميانه.. وظهرت في سمائهما الصافية الهادئة الوادعة طائرات الوحوش الكاسرة الحاكمة في العراق.. تريد ان تزهق الارواح.. وتهلك الحرث والنسل .. وتعيث في الارض الفساد.

حدثت المأساة.. وسقطت الصواريخ في المدارس الابتدائية المفعمة بالاطفال.. وهم يتأهبون للخروج .. وخلال ثوان قليلة انطفأت شعلة الحياة فيها وتهاوت البراعم .. وخمدت أصوات الاطفال .. وانتثرت اشلاء الصبية في ارجاء المدرسة.. مضمخة بالدم .. وهي تلفظ اخرالانفاس..

وتفرقت شظايا الصواريخ والقنابل الى جانب الاجساد الصغيرة

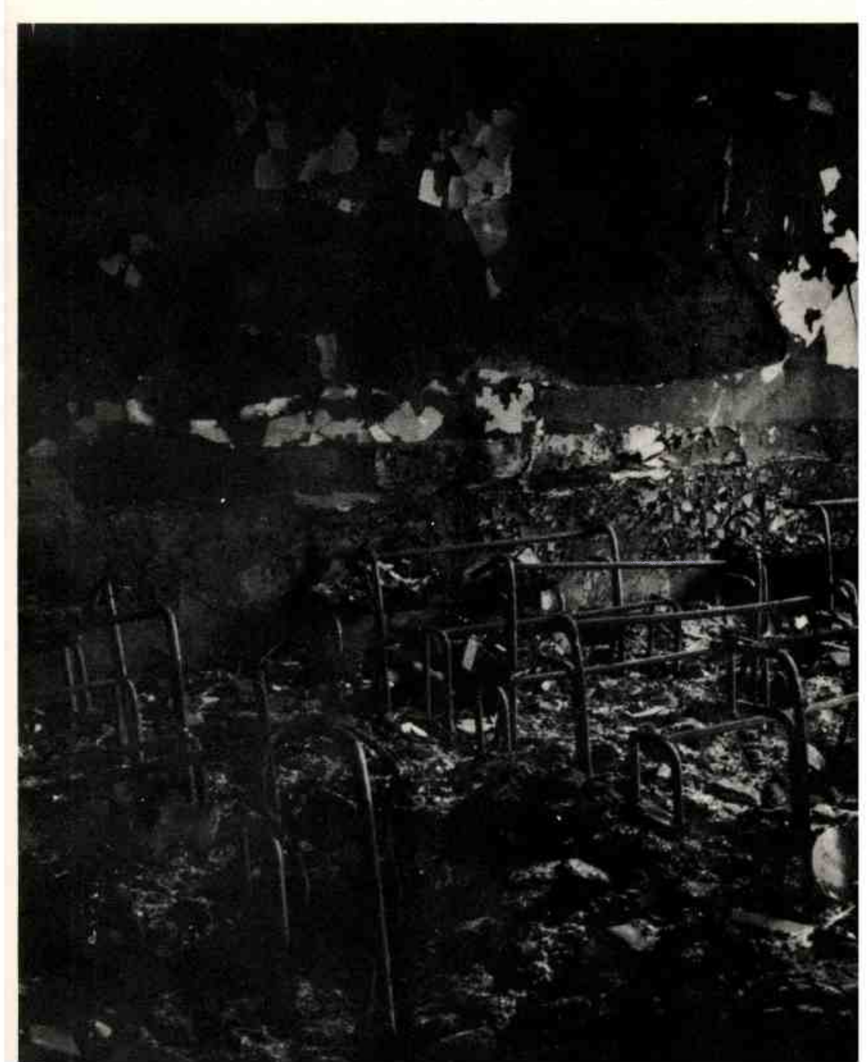


الـهامدة.. بعض الشظايا الكبيرة كانت تحمل كتابات لاتينية .. هذه الكتابات تبين نوع الصاروخ.. وتبين كذلك البلد الذى صنع الصاروخ.

وهذا البلد كانَ اطفاله في تلك اللحظات يحتفلون ببدء السنة الميلادية الجديدة.. كان اطفاله يعيشون ذروة فرحهم وبهجتهم .. وهؤلاء الاطفال في بروجرد يلفظون آخر انفاسهم..

كان اطفال العالم (المتحضر!) في تلك اللحظات يعيشـــون فرحة عيد الميلاد .. وصواريخ هذا العالم يبعث بها طغاة بغداد.. ليمزقوا اجساد الاطفال .. وليقطعوا الاكباد .. ويهشموا الجماجم الصغيرة التى لاتحمل سوى الحب والحنان.

يالهول الفاجعة ! كل أب يستطيع ان يفهم عمق المأساة .. كل ام تستطيع ان تتحسس الم الجريمة.. وكل انسان حر شريف قادر



على ان يتصور فظاعة المشهد ..

هل قرأتم في التاريخ او سمعتم عن مجرم يجعل الاطفال غرضا " لسهام جناياته؟ !

افعل ذلك نيرون .. ام يزيد .. ام جنكيز .. ام هتلر؟!

اذا جمعت ارواح الشريرة لكل مجرمى التاريخ في شخص واحد فان‌هذا الشخص لايجرأ على جريمة تمزيق اشلاء الاطفال.





لايجرأ على ذلك الا شخص واحد ٠٠ هو صدام ٠

عم المدينتين حزن عميق ٠٠ وما ان اسدل الليل ظلامه عليهما حتى خلت الشوارع والازقة من المارة٠٠ وساد في الجو صمت رهيب٠٠ ينقطع احيانا بنحيب الثكالى٠٠ وانين المفجوعين٠٠

نحيب يصدر من اعماق القلوب الدامية والاكباد الحرى٠٠ ومع هذا النحيب ٠٠ الفاظ مألوفة تصدر من فم كل الايرانيين المفجوعين بجرائم صدام : علينا ان نصبر ٠٠ علينا ان نقاوم ٠٠ هيهات منا الذلة٠٠ هيهات منا الاستسلام ٠٠ هذا ثمن الفتح القريب٠٠ هذا ثمن النصر القريب٠٠ هذا ثمن العزة والكرامة والحرية٠٠ هذا ثمن العودة الى الاسلام ٠

اين انت ايتها المحافل الدولية؟!

اين انت ياموء سسات مايسمى بحقوق الانسان؟!

لم هذا السكوت امام هذا الهجوم الشرس على ايران..

لقد خرج الشعب الايراني بعد انتصار ثورته المباركة وهو ينزف بالوان الجراح .. جراح الارامل والايتام والثكالى ممن فجعهم رصاص نظام الشاه المقبور.. جراح الانهيار الاقتصادى الناتج عن الاضرابات في ايام اندلاع الثورة وعن التبعية الاقتصادية للمستعمرين .. جراح المخلفات الثقافية الاستعمارية البغيضة التي عشعشت في البلاد خلال القرون الاخيرة.. و.. الوان الجراح التي كان على الثورة الاسلامية ان تضمدها .. وتضع البلسم عليها.



وما ان كانت الجمهورية الاسلامية منهمكة في لم الشتات وتضميد الجراح ، حتى فتح عليها الوحوش المسيطرون على العراق جبهة حرب تزيد على الف كيلومتر ·· ودفعوا لاحتلال اراضيها اثنتى عشرة فرقة مدرعة ·

وما فعله الغزاة في ارض ايران من قتل ونهب وهدم وابادة وانتهاك لكل حرمة يعجز عنه الوصف ·· وستبقى اكثر جوانبه مجهولة للعالم ·· لهول فظاعته ·· ولعدم قدرة اى قلم واية عدسة على تصوير كل ابعاد المأساة ··

وامام كل ذلك وقفت المؤسسات الدولية ساكتة ·· وبقيت الثورة وحدها ·· تواجه نظام صدام بل تواجه كل القوى التى اغضبها ارتفاع راية الاسلام في ايران ·· تواجه الاسلحة المتطورة المغدقة على وحوش بغداد من الشرق والغرب ·

ولاتزال تواجه العدوان ·· ومن حقها ان تواجهه على ارض العدو ايضا " ·

العالم يتذكر ان البلدان الاوروبية المتضررة من الحرب التي شنها هتلر طاردت النازيين الى مشارف عاصمتهم برلين واصرت على عقد محكمة نورنبرغ لمحاكمة المجرمين النازيين ·

وصدام فعل مافاق وحشية هتلر ·· هذا القصف الوحشى الصدامى المستمر للدور السكنية والمساجد والمستشفيات والمدارس ·· وهذا الاستعمال الواسع للاسلحة الكيمياوية وهذه المقابر الجماعية المكتشفة في الاراضى التي طهرت من دنس المعتدين الصداميين ·· وهذا الازهاق لارواح التلاميذ في مدارس بروجرد وميانه وبهبهان ·· لايمكن مقارنته بجرائم هتلر وموسوليني ونيرون ·

هذه مشاهد من قصف المدارس الابتدائية في بروجرد وميانه نضعها امام الرأى العام العالمى ليقول كلمته ·

الى متى هذا السكوت ايتها المنظمات الدولية وايتها المؤتمرات العالمية ؟! ·· الى متى هذا الخضوع للمعادلات السياسية التى فرضها الطغاة الجبابرة على الساحة العالمية ؟!

سكوت هذه المؤسسات يزيد من مسؤولية كل المفكرين و الاحرار والشرفاء في العالم ·· يفرض على كل ذوى الضمائر الحرة ان يقولوا كلمتهم صريحة واضحة ·

12

عليهم ان يهبوا زرافات ووحدانا للدفاع عن الكرامة الانسانية ٠٠ وعن حرية الشعوب وارادتها في الاستقلال ٠

عليهم ان يبذلوا مافي وسعهم للدفاععن حقوق الشعب الايرانى الذى يدافع عن كرامته واستقلاله وحريته ٠

عليهم ان يفضحوا الطغمة الدموية المفسدة الحاكمة في بغداد ٠٠ ويبينوا عمق قسوتها واصرارها على سحق كل القيم الانسانية وكل القوانين الدولية ٠



13

وبذلك يساهمون مع شعب الجمهورية الاسلامية الايرانية في الدفاع عن (الانسان) .. كل انسان على ظهر الارض امام كل هجوم يستهدف سحق القيم الانسانية .

والعاقبة للمتقين

اسماء الشهداء

محمد گودرزی
رضا گودرزی
شیرین نامداری (طالبه جامعیة)
اسماعیل گودرزی
مهدی میرزایی
مصطفی نصرالهی
رضا عزیزی
معصومه پنیری
بابک مقدسی
عباس پیرولی
حمید روزبهانی
حمید دوستدار
محسن سقایی
بهروز نصرالهی
زهرا قنبری
علیرضا رستمی
حجت‌الله ومرتضی کردی
بهرام قنبری
محمد پیروزی
عباس لطفی
محمد ناگهی
محمد حسین چگنی
احمد گودرزی
هادی پیرهادی
معصومه مقدسی
حسن عباسی
داریوش رازانی
امید روستایی
بهمن ولی‌پوری
زهره حقگو (معلمه)
احمد منادی
مجید روزبهانی
افشین جعفری
مسعود گودرزی
حسین شیدایی

حسین عزیزی
حمیدرضا دارابی
حسین ملا آقایی
مرتضی مرادی
صادق امیدعلی
حمیدرضا ولی‌زاده
محمدحسن کاظمی
فرهاد گودرزی
مسعود گودرزی
علی پیری
تیمور گودرزی
محمدکمان‌کش
محمد گودرزی
احسان ملاآقایی
مجتبی جابری
محمد زارعی
فرهاد امیر سرداری
داریوش گودرزی
ناهید حقگو (معلمه)
زهره رهبر
پرویز تقوایی
محمود گودرزی
محمدرضا روزبهانی
عباس روزبهانی
عباس کردی
محمد آقایی
داریوش قنبری
محمد کردی
فرزاد میموند
عباس روزبهانی
حسن ولی‌پوری گودرزی
عباس معظمی گودرزی
کیهان گودرزی
معصومه عینی
محمد جلال گودرزی
اکبر شلاوند





مركز الاعـــــلام الحربـــي
مجلس الدفاع الاعلى لجمهورية ايران الاسلاميـــة